ندحرها ونقتنيها لمعادنا وورداً بكسر الواو وهو فعل
بمعنى مفعول اى موردا نرد ثوابها وفضلها وننتفع به
ونتلذذ به كما يتلذذ الظمآن بالماء حين برده فالمورود هو
ثواب الصلاة لا نفسها فهو مجاز من اطلاق السبب على المسبب
او نحوه وشبه ثواب الصلاة بالماء المورود استعارة وفي
نسخة معتبرة ورداً اى عوناً وقوة وعماداً وهذه النسخة
توافق في السجع قوله عوداً وبدأ صلى الله عليه وعلى آله
صلاة تامة اى كاملة زاكية اى نامية وصلى الله عليه
وعلى آله صلاة تتبعها بسكون التاء وفتح الموحدة وبتشديد
التاء وكسر الموحدة بمعنى يرد فيها في اثرها وتتصل بها روح بالفتح
الراحة والرحمة والسعة والفرح وقرأ جماعة فروح بضم
الراء ومعناه الرحمة وقيل الخلود وريحان يطلق على الرزق
وعلى الاستراحة وعلى الطيب مطلقا وعلى الشجر المعروف
وعلى كل نبت مشموم طيب الريح وعلى انه هنا الاستراحة
فالريحان ما تنبسط اليه النفوس وعلى انه الطيب فهو مثل
النعم وعلى انه الشجر المعروف وكل نبت طيب الريح فالمطلوب
ان يلقى ريحانا من الجنة وفي قوله روح وريحان ضرب من
التجنيس وتعقبها اى يردفها ويتبعها مغفرة ورضوان و
صلى الله على افضل وسقطت لفظة افضل في بعض النسخ و
هذه الصلاة من قوله وصلى الله على افضل من طاب منه
النجار وسما به الفخار الى قوله وهمت بوبلها الديمة المداد

من رسالة

من رسالة لابي المطرف بن عميرة رحمه الله كتب بها الى ابي
زكريا ابن عبدالله الواحد بن ابي حفص وهو لا ولي في
رسايله وفيها بعض مخالفة كما هنا طاب اى زكى وحسن منه
هكذا في النسخة السهلية وعند ابن عميرة ايضا وفي بعض
النسخ الصحيحة ومن ابتدائية والباء ظرفية ويحتمل ان تكون
من تعليلية والباء سببية على معنى ان الله تعالى جعلهم
من اولهم خيارا اطهارا لاجل ان يخرجه منهم مصفى مهذبا
من خير اصل واشرف محتد وليس على معنى انهم شرفوا به
بعد وجوده وظهوره بسبب كونه منهم اذ ما جاءت به الا
حاديث خلاف هذا من كونه لم يزل من خيار الى خيار وانه
ما افترقت فرقتان الا كان في خيرهما وانه بعث من خير قرون
بني آدم قرنا فقرنا حتى بعث من القرن الذي كان فيه وقد
غضب صلى الله عليه وسلم لما بلغه فيما اخرجه البزار وغيره
عن ابن عباس والحاكم عن ربيعة بن الحارث النجار بكسر النون
وضمها وتخفيف الجيم اى الاصل والمنبت وكتب عليه الشيخ السهيلي
اى النسب واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا
كان نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام يسبح
ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم
عليه السلام القى ذلك النور في صلبه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاهبطني الله تعالى الى الارض في صلب آدم

King Saud University
Copyright © King Saud University